88 Surah Al Ghaashiya
Tafsir Kashaful Israr wa Uddatul Abrar
Rasheeduddin Almaibudi 520 AH

88- سورة الغاشية- مكية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ **{1}**

هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ {1}
وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ {2}
عَامِلَةٌ نَاصِبَةٌ {3}
تَصْلَىٰ نَارًا حَامِيَةً {4}
تُسْقَىٰ مِنْ عَيْنٍ آنِيَةٍ {5}
لَيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِنْ ضَرِيعٍ {6}
لَا يُسْمِنُ وَلَا يُغْنِي مِنْ جُوعٍ {7}

وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاعِمَةٌ {8}
لِسَعْيِهَا رَاضِيَةٌ {9}
فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ {10}
لَا تَسْمَعُ فِيهَا لَاغِيَةً {11}
فِيهَا عَيْنٌ جَارِيَةٌ {12}
فِيهَا سُرُرٌ مَرْفُوعَةٌ {13}
وَأَكْوَابٌ مَوْضُوعَةٌ {14}
وَنَمَارِقُ مَصْفُوفَةٌ {15}
وَزَرَابِيُّ مَبْثُوثَةٌ {16}

أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ {17}
وَإِلَى السَّمَاءِ كَيْفَ رُفِعَتْ {18}
وَإِلَى الْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ {19}
وَإِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ {20}

فَذَكِّرْ إِنَّمَا أَنْتَ مُذَكِّرٌ {21}
لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيْطِرٍ {22}
إِلَّا مَنْ تَوَلَّىٰ وَكَفَرَ {23}
فَيُعَذِّبُهُ اللَّهُ الْعَذَابَ الْأَكْبَرَ {24}

إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ {25}
ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُمْ {26}

النوبة الاولى

قوله تعالى: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ بنام خداوند فراخ بخشایش مهربان.
هَلْ أَتاكَ حَدِيثُ الْغاشِيَةِ (1) رسید بتو سخن آن روز که در آید بر هر چیز و بر هر کس؟.
وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خاشِعَةٌ (2) رویهاست آن روز فرو شکسته از خواری.
عامِلَةٌ ناصِبَةٌ (3) درین جهان کار کنندگان و رنجوران.
تَصْلى ناراً حامِيَةً (4) و در آن جهان بآتش سوزان رسان.

تُسْقى مِنْ عَيْنٍ آنِيَةٍ (5) می‌آشامانند ایشان را از چشمه‌های بغایت گرمی رسیده جوشان.
لَيْسَ لَهُمْ طَعامٌ نیست ایشان را هیچ خورش
إِلَّا مِنْ ضَرِيعٍ (6) مگر از خار درشت تلخ.
لا يُسْمِنُ وَ لا يُغْنِي مِنْ جُوعٍ (7) که نه فربه کند و نه از گرسنگی سود دارد.

وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ ناعِمَةٌ (8) رویهاست آن روز بناز.
لِسَعْيِها راضِيَةٌ (9) کردار خویش را پسندگار.
فِي جَنَّةٍ عالِيَةٍ (10) در بهشتی بر بالای.
لا تَسْمَعُ فِيها لاغِيَةً (11) در بهشت هیچ سخن نابکار و ناخوش نشنوند.
فِيها عَيْنٌ جارِيَةٌ (12) در آن بهشت چشمه‌های روان.
فِيها سُرُرٌ مَرْفُوعَةٌ (13) در آن تختها است بلند برداشته.
وَ أَكْوابٌ مَوْضُوعَةٌ (14) و پیرایه‌های شراب نهاده.
وَ نَمارِقُ مَصْفُوفَةٌ (15) و بالشها نهاده بر رسته.
وَ زَرابِيُّ مَبْثُوثَةٌ (16) و طنفسه های پراکنده گسترانیده.

أَ فَلا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ در نمینگرند در شتر
كَيْفَ خُلِقَتْ (17) که چون آفریدند آن را؟
وَ إِلَى السَّماءِ كَيْفَ رُفِعَتْ (18) و در آسمان که چون برآوردند آن را؟
وَ إِلَى الْجِبالِ كَيْفَ نُصِبَتْ (19) و در کوه‌ها که چون برکشیدند آن را؟
وَ إِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ (20) و در زمین که چون گسترانیدند آن را؟
فَذَكِّرْ یاد کن و پند ده

إِنَّما أَنْتَ مُذَكِّرٌ (21) كه تو در ياد دهى پند ده.
لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيْطِرٍ (22) تو بر دشمنان برگماشته‌اى، دسترس دار نيستى.
إِلَّا مَنْ تَوَلَّى وَ كَفَرَ (23) لكن هر كه برگردد و بنگرود.
فَيُعَذِّبُهُ اللَّهُ الْعَذابَ الْأَكْبَرَ (24) عذاب كند اللَّه او را بعذاب مهين.
إِنَّ إِلَيْنا إِيابَهُمْ (25) با ماست بازگشت ايشان.
ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنا حِسابَهُمْ (26) پس آن گه بر ما است شمار و پاداش ايشان.

النوبة الثانية

اين سوره بيست و شش (26) آيتست، هفتاد و دو (72) كلمه، سيصد و سى (330) حرف.
جمله به مكه فرو آمد، آن را مكّى گويند.
و درين سوره يك آيت منسوخ است:
لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيْطِرٍ منسوخ است بآيه سيف.
أُبى كعب روايت كند از مصطفى (صلي الله عليه وسلم) كه گفت: «هر كه اين سوره برخواند اللَّه تعالى در قيامت شمار او آسان كند».
هَلْ أَتاكَ اى قد «اتيك».
و قيل: معناه: لم يكن اتاك كقوله: «ما كُنْتَ تَعْلَمُها أَنْتَ وَ لا قَوْمُكَ»
اى لم يكن هذا من علمك و لا من علم قومك حتّى اعلمتكم استفهام و معناه هاهنا تعظيم المستفهم عنه، اى تنبّه للغاشية
و «الغاشية» القيامة، لانّها تغشى كلّ شيء و تركبه كاللّيل اذا يغشى كلّ شيء.
و قيل: لانّها تغشى القلوب بشدائدها و اهوالها.

و قيل: «الغاشية» النّار تغشى وجوه الكفّار بالعذاب لقوله: «تَغْشى وُجُوهَهُمُ النَّارُ»
قال اهل التّفسير استفهم نبيّه (صلي الله عليه وسلم) و قد علم انّه لم يأته حديث القيامة على هذا التّفصيل و اراد به ان يخبره بذلك على هذا الوجه المذكور
فقال: وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خاشِعَةٌ ذليلة متواضعة و الخشوع التّذلّل و الاتّضاع يعنى: «وجوه» الكفّار فهم «يومئذ» خاشعون من الذّل.
هذا كقوله: «وَ تَراهُمْ يُعْرَضُونَ عَلَيْها خاشِعِينَ مِنَ الذُّلِّ»
عامِلَةٌ ناصِبَةٌ قال ابن عباس: يعنى: الّذين عملوا و نصبوا في الدّنيا على غير دين الاسلام من عبدة الاوثان و كفّار اهل الكتاب مثل الرّهبان و اصحاب الصّوامع الّذين ضلّ سعيهم في الحياة الدّنيا لا يقبل اللَّه منهم اجتهادا في ضلالة يدخلون النّار يوم القيامة.
و قال عكرمة و السدى: «عاملة» فى الدّنيا بالمعاصى
«ناصبة» في النّار في الآخرة.
و قيل «عاملة» فى النّار «ناصبة» فيها.
قال الحسن: لم تعمل للَّه في الدّنيا فاعملها و انصبها في النّار بمعالجة السّلاسل و الاغلال.
و قال ابن مسعود: تخوض في النّار كما تخوض في الوحل.
و قال الكلبى: يجرّون على وجوههم في النّار.
و قال الضحاك: يكلّفون ارتقاء جبل من حديد في النّار.
و الكلام خرج على الوجوه و المراد منها اصحابها.
تَصْلى ناراً حامِيَةً قرأ ابو عمرو و يعقوب و ابو بكر «تُصلى» بضمّ التّاء اعتبارا بقوله: تُسْقى مِنْ عَيْنٍ آنِيَةٍ
و قرأ الآخرون بفتح التّاء من صلى يصلى و «تَصلى» من اصلاه اللَّه
«ناراً حامِيَةً» اى متناهية في الحرارة.
تُسْقى مِنْ عَيْنٍ آنِيَةٍ بلغت اناها في نضجها و ادراكها لو وقعت

منها قطرة على جبال الدّنيا لذابت، هذا شرابهم ثمّ ذكر طعامهم فقال: لَيْسَ لَهُمْ طَعامٌ إِلَّا مِنْ ضَرِيعٍ

قال مجاهد و عكرمة و قتادة: هو نبت ذو شوك لا طيّ بالارض، يقال لرطبها: الشّبرق فاذا يبس سمّى ضريعا و هو اخبث طعام و ابشعه.

قال الكلبى: لا تقربه دابّة اذا يبس.

و في الحديث عن ابن عباس «يرفعه الضّريع شيء في النّار شبه الشّوك امرّ من الصّبر و انتن من الجيفة و اشدّ حرّا من النّار.

قال المفسّرون:

فلمّا نزلت هذه الآية، قال المشركون: انّ الضّريع لتسمن عليه ابلنا و كذبوا في ذلك فانّ الإبل انّما ترعاه ما دام رطبا و يسمّى شبرقا فاذا يبس كان ضريعا لا يأكله شيء فانزل اللَّه عزّ و جلّ: ”لا يُسْمِنُ وَ لا يُغْنِي مِنْ جُوعٍ“

قيل في التّفسير: يلقى عليهم الجوع فاذا استغاثوا اطعموا الضّريع و الزّقّوم فيغصّون به فيتذكّرون. انّهم اذا غصّوا في الدّنيا بطعامهم سوّغوه بالماء فيسقون مِنْ عَيْنٍ آنِيَةٍ بعد استغاثة طويلة. فاذا ادنوا من وجوههم تناثرت لحوم وجوههم في الشّراب فاذا شربوه قطع امعائهم.

ثمّ وصف اهل الجنّة (آيه 8 الي 16)

فقال: وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ ناعِمَةٌ متنعّمة ذات نضارة و نعمة.

لِسَعْيِها راضِيَةٌ اى رضيت عملها في الدّنيا حين رأت ثوابه في الآخرة.

و قيل: فيه تقديم و تأخير، و التّقدير «راضية» لسعيها و اللّام زيادة كما تقول: ضارب لزيد، و انت تريد ضارب زيدا.

و قيل: بثواب عملها في الجنّة «راضية».

قيل: هم اهل السّنّة.

فِي جَنَّةٍ عالِيَةٍ اى مرتفعة من وجهين: علوّ الشّرف و الجاه و علوّ المكان و الارتفاع:
و قيل: الجنّة «عالية» لانّها في السّماء درجاتها من فوق و جهنّم هاوية لانّها في الارض دركاتها من تحت.
لا تَسْمَعُ فِيها لاغِيَةً

- قرأ ابن كثير و ابو عمرو و يعقوب برواية رويس: لا يسمع بالياى و ضمّها «لاغية» بالرّفع
- و قرأ نافع: بالتّاء و ضمّها «لاغية» بالرّفع
- و قرأ ابن عامر و الكوفيّون و يعقوب برواية روح و ابن حسّان «لا تسمع» بفتح التّاء «لاغية» بالنّصب على الخطاب للنّبى (صلي الله عليه وسلم) اى «لا تَسْمَعُ فِيها» كلمة ذات لغو

و قيل: لا يسمع بعضهم بعضا كلمة هجر و شتم كما يسمع اهل الشّراب في الدّنيا.
فِيها عَيْنٌ جارِيَةٌ اراد عيونا، لانّ العين اسم جنس و معناه: انّها تجرى على ما يريدونه تجرى في اىّ موضع ارادوا جريها فيه و يجوز ان تكون «جارية» اى دائمة ابدا لا تنقطع.
و يجوز ان تكون العين من الماء او من الخمر او من العسل او من اللّبن.
«فِيها سُرُرٌ» جمع السّرير الواحها من ذهب مكلّلة بالزّبرجد و الدّرّ و الياقوت.
«مرفوعة» اى رفيعة عالية طولها مائة فرسخ.
و قيل: مرتفعة ما لم يجيء اهلها فاذا اراد ان يجلس عليها تواضعت له حتّى يجلس عليها ثمّ يرتفع الى موضعها.
«وَ أَكْوابٌ» جمع كوب و هي الآنية التي لا عروة لها و لا خرطوم.

و قيل: الكوب القدح «موضوعة» يعنى: وضعت على حافات الانهار.
و قيل: وضعت تزيينا للمجالس.
«وَ نَمارِقُ» اى وساید و مرافق
«مَصْفُوفَةٌ» بعضها بجنب بعض يعتمدون عليها اذا جلسوا و يتّكئون واحدتها نمرقة بضمّ النّون:
«وَ زَرابِيُّ» اى طنافس
«مبثوثة» اى مبسوطة لها خمل رقيق واحدتها زربيّة.
و قيل: «مبثوثة» متفرّقة في المجالس مختلفة في الالوان.

(آيات 17 الي 20)
أَ فَلا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ»؟
وجه تلفيق هذه الآية بما قبلها انّ القوم لما ذكر اللَّه الجنّة و ما اتّخذ فيها من المنازل الرّفيعة و السّرر العالية الّتى سبكها كذا و كذا قالوا ذراعا فكيف يقعد احدنا عليها و قامته قصيرة و هو لا يكاد يرقى سطحا بغير سلّم و تعجب المشركون منه،
فقال اللَّه تعالى: أَ فَلا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ اى اذا اراد صاحبها ان يركبها.
طأطأت رأسها له حتّى يستوى عليها كذلك السّرر تطأطأ للمؤمن بزرابيّها و نمارقها حتّى يستوى عليها فاذا تمكّن عليها ترتفع و تصير عالية مستوية.
و قيل: خصّ، هذه الاشياء الاربعة بالذّكر لانّ القوم كانوا اهل خباء و بدو فكانوا لا يشاهدون اذا برزوا من اخبيتهم الّا الارض المبسوطة و الجبال المنصوبة و السّماء المرفوعة و لم يكن لهم مال سوى «الإبل» فامرهم بالنّظر و التّفكر في هذه الاشياء الّتى كانت مشاهدة لهم ليستدلّوا بذلك على وحدانيّة اللَّه عزّ و جلّ.
- ثمّ انّ «الإبل» من اخصّ مال العرب و اعزّه فلذلك خصّها

بالذّكر و فيها من العجائب ما ليس في غيرها من الدّوابّ خلق في ذلك العظم يحلوا بالعين و تنهض بالحمل الثّقيل و تنقاد بزمام يقودها الصّبيان و ينيخونها اىّ موضع يريدونه و تعطش عشرة ايّام فتسير و تحمل و تبول من خلفها لانّ قائدها أمامها فلا يترشش عليه و عنقها سلّم اليها و تعتلف شوكا لا يعتلفه من الدّوابّ شيء و تطأ الفيافي و تطوى اللّيل و ينتفع بدرّها و نسلها و وبرها و لحمها، و هذه الوجوه لا تجتمع الّا في «الإبل» من دون سائر الحيوانات.

- قوله: وَ إِلَى السَّماءِ كَيْفَ رُفِعَتْ فوقهم على عظمها و متانة خلقها بلا عمد من تحتها و لا علاقة من فوقها.
- وَ إِلَى الْجِبالِ كَيْفَ نُصِبَتْ على تفاوت خلقتها و متانة اركانها «كيف» نصبها اللَّه على هذه الارض ليمنعها بها عن الحركة و الاضطراب.
- وَ إِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ اى دحيت و بسطت.

(آيه 21 الي 26)

فَذَكِّرْ اى ذكّرهم الادلّة و حثّهم على التّفكّر فيها إِنَّما أَنْتَ مُذَكِّرٌ ليس عليك الّا الدّعاء و التّذكير.

لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيْطِرٍ اى بمسلّط فتقتلهم و تكرههم على الايمان.

نزل هذا قبل ان يومر بقتالهم ثمّ نسخ بآية القتال.

إِلَّا مَنْ تَوَلَّى وَ كَفَرَ فانّك مسلّط عليه بالجهاد و اللَّه فَيُعَذِّبُهُ فى الآخرة الْعَذابَ الْأَكْبَرَ فعلى هذا القول يكون الاستثناء متّصلا.

و قيل: هو استثناء منقطع عمّا قبله: معناه: لكن مَنْ تَوَلَّى وَ كَفَرَ بعد التّذكير.

فَيُعَذِّبُهُ اللَّهُ الْعَذابَ الْأَكْبَرَ و هو ان يدخله النّار و انّما قال: الْأَكْبَرَ لانّهم عذّبوا في الدّنيا

- بالجوع
- و القحط
- و القتل
- و الاسر.

إِنَّ إِلَيْنا إِيابَهُمْ اى رجوعهم بعد الموت لا يفوتنا و ان طال المدى.
ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنا حِسابَهُمْ فى القيامة فنجازى المحسن باحسانه و المسيء باساءته فيكون الحساب بمعنى الجزاء كقوله:
«إِنْ حِسابُهُمْ إِلَّا عَلى رَبِّي» اى جزاؤهم.

النوبة الثالثة

قوله تعالى: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ.

الى سامع الاصوات مع بعد المسرى
شكوت الّذى القاه من الم الذّكرى
فيا ليت شعرى و الامانى كثيرة
أ يشعر بى من بتّ ارعى له الشّعرى

يار از دل من خبر ندارد گويى
يا خواب بمن گذر ندارد گويى
تاريكترست هر زمانى شب من
يا رب شب من سحر ندارد گويى!

اى عنوان نامه آشنايى، اى طغراى منشور دوستى،
اى صيقل آينه يقين،
اى علمدار لشگر دين،
اى رباينده جانها و غارت كننده دلها،
بر سر كوى يافت ناله واجدان تو،
در قعر درياى محبّت غوص شيفتگان تو،
در معركه معارف جان باختن عاشقان تو،
در ميدان بلا تاختن سوختگان تو.
طعمه سازيم جان خويش آن بازى را كه پرواز كند در فضاى طلب تو
فدا كنيم دل خويش آن مفلسى را كه آه كند از درد نايافت تو،
نثار كنيم ديده خويش. آن منتظرى را كه بود در آرزوى ديدار تو:
هر شب نگرانم بيمن تا تو بر آيى

زیرا که سهیلی و سهیل از یمن آید
کوشم که بپوشم صنما نام تو بر خلق
ز اوّل سخنی نام تو اندر دهن آید!

هَلْ أَتاكَ حَدِيثُ الْغاشِيَةِ
یا محمد بیدار و هشیار باش، و خلق را تنبیه کن و ایشان را خبر ده از کار رستاخیز و شداید و عظایم آن روزی و چه روزی؟!
روز هیبت و عظمت!
روز سیاست و صولت!
روز تغابن و حسرت! مسمار سکوت بر زبانها زده،
مهر قهر بر لبها نهاده،
بند عدل بر پایها بسته،
خاك مذلّت بر رخسارها نشانده،
منادی عدل برخاسته که:
ای زبانهای گویا خاموش گردید،
ای دستهای خاموش سخن گوئید،
ای گواهان ناگویا امروز نوبت گفتار شماست،
ای جواسیس قدرت آنچه دیده‌اید بنمائید،
ای گماشتگان حکمت آنچه دانید بگوئید،
ای بازرگانان راه آخرت بضاعتهای خود پیش آرید،
ای گماشتگان حضرت عزّت نامه‌ها در دست این لشگر نهید،
ای عاصیان و مجرمان سجلّات زلّات خود برخوانید.
چون این خطاب سیاست و عزّت بخلق رسد، عاصیان و بدکاران همه از بیم و خجالت سر در پیش افکنند.
اینست که ربّ العزّه گفت: ”وَ لَوْ تَرى إِذِ الْمُجْرِمُونَ ناكِسُوا رُؤُسِهِمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ“
دوزخ را فرمایند تا بر خود بجنبد و بغرّد، غیظ و زفیر و خشم او

بسمع اهل جمع رسد، همه بزانو درآیند چنان که ربّ العزّه گفت:
”و تَرى كُلَّ أُمَّةٍ جاثِيَةً“
فغان و خروش نفسی نفسی از عرصات برآید، آواز گیراگیر در موقف افتد.
آن گه در میان همه خلق بیك طرفة العین حكم كنند

- گروهی را بنوازند بفضل،
- گروهی را باز دارند بعدل،
- گروهی را بسرای دولت فرو آرند با رویهای تازه و چون گل بر بار شكفته، ربّ العزّة چنین گفته كه ”وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ ناعِمَةٌ لِسَعْيِها راضِيَةٌ.“
- گروهی را بزندان محنت برند با رویهای فرو شكسته و خوار شده. اینست كه میگوید جلّ جلاله: وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خاشِعَةٌ عامِلَةٌ ناصِبَةٌ در دنیا رنجها برده و ریاضتها كشیده و همه هباء منثور گشته.

صفت اصحاب صوامع است راهبان ترسایان و رنجوران اهل كتاب كه نه بر ملّت اهل اسلام‌اند و نه بر دين حقّ و با كفر و ضلالت رياضت و مجاهدت همی‌كنند و بی‌ايمان و اسلام عملهای فراوان همی‌آرند و ربّ العزّة ايشان را میفرمايد ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَياةِ الدُّنْيا وَ هُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعاً.
معاشر المسلمين اسلام بناز داريد
و عزّ ايمان بشناسيد
و شرع مصطفى (صلي الله عليه وسلم) بزرگ داريد،
و بحقيقت دانيد كه حرم امان و حصن حصين عالم اسلام است
و شرع مصطفى (صلي الله عليه وسلم). در عالم اسلام كعبه است.
هر صاحب قدم كه در عالم اسلام نرفت و روى به كعبه شرع

مصطفی (صلي الله عليه وسلم) نداشت روش او برو غرامت است و روزگار او قیامت، و حاصل کار او ضلالت.
بهترین تخمی که در سینه بندگان ریختند تخم اسلام است.
عزیزترین مرغی که از آشیان ازل برخاست و در هوای اقبال بپرید مرغ اسلام است،
شریف‌ترین بارانی که از ابر حقیقت بر عالم دل بارید باران اسلام است.
گفته عزیزان است که: اسلام جبّار صفت است، جبّار صفتی باید، عالی همّتی، بزرگ قدری، که دستش بر قدّ او رسد.
مهره مار افعی در دماغ مور خرد مجوی که نیابی،
کبریت احمر در طبل پیر زنان چه جویی؟
که نبینی.
عزّ اسلام و عهد ایمان از صومعه راهبان و سینه ترسایان چه طلب کنی؟
که هرگز نیابی.
ایشان مخذولان درگاه عزّتند و زخمخوردگان عدل ازل.
اسلام چهره جمال خود ازیشان بپوشیده
و لباس کفر و ضلالت دریشان پوشانیده،
حاصل کردار بی‌ایمان و عاقبت ریاضات و مجاهدات ایشان اینست که:
تَصْلى ناراً حامِيَةً تُسْقى مِنْ عَيْنٍ آنِيَةٍ لَيْسَ لَهُمْ طَعامٌ إِلَّا مِنْ ضَرِيعٍ. لا يُسْمِنُ وَ لا يُغْنِي مِنْ جُوعٍ
باز مؤمنان که آفتاب اسلام از برج سعادت ایشان بتافت
و باد کرامت از هوای عنایت بر سرای قرب ایشان بوزید، حاصل ایمان ایشان و ثواب طاعت ایشان، اینست که ربّ العالمین گفت:
فِي جَنَّةٍ عالِيَةٍ لا تَسْمَعُ فِيها لاغِيَةً فِيها عَيْنٌ جارِيَةٌ

هر مؤمنی را بهشتی است بر بالای روضه رضا، بقعه بقا، موعد لقا. بهشتی بر مایده خلد نشسته، بر تخت بخت تکیه زده، شراب وصل نوش کرده، طوبی و زلفی و حسنی یافته.
اندر آن بهشت خیمه‌ها بیند مدوّر آفریده، بقدرت از درّ منوّر در آن خیمه‌ها تختها نهاده از زر، بر هر تختی هفتصد بستر،
بر هر بستری حورائی چون ماه انور،
فرشها از سندس و استبرق باز کشیده،
پرده‌ها آویخته از دیبای نابافته،
زحمت دست خلق نایافته.
در آن بهشت چشمه‌ها روان و درختها الوان با روح و ریحان و مرغان با الحان و غلمان و ولدان پیدا شده، از کن فکان تحفه خداوند جهان ساخته از بهر مؤمنان و دوستان.
(تمام شد تفسیر سورة الغاشیه بعون الله تعالي)

This page was prepared by Muhammad Umar Chand for the benefit of students and research scholars June 07, 2021